IUGJHR
Vol 26, No 2, 2018, pp 204-239

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2017-09-13)، تاريخ قبول النشر (2017-10-14)

دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي

د. إكرام بنت محمد الصالح [1].*

[1] جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن- كلية الخدمة الاجتماعية- قسم خدمة الفرد

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: emalsaleh@pnu.edu.sa

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والتي باتت تعتبر ظاهرة عالمية، فقد تشكلت بسبب ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، التي مكنت شعوب العالم من التواصل مع بعضها، كما وفرت بيئة افتراضية مناسبة للشباب يلجئون إليها للتعبير والتنفيس عما بداخلهم. وكان هدف هذه الدراسة بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية، والتعرف على أدوار الأخصائية الاجتماعية للحد من الآثار السلبية باستخدام النموذج المعرفي في خدمة الفرد، سعياً للتوصل الى تحديد دور مقترح للممارس العام للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال معطيات النموذج المعرفي. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة، وتكونت العينة من أعضاء الهيئة التعليمية المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض وبلغ عددهم (150) عضواً. وتوصلت الدراسة إلى وجود آثار سلبية على النسق القيمي للطالبة الجامعية ومنها: ظهور ألفاظ وعبارات دخيلة على لغتنا ومرفوضة أخلاقياً، التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي، التهاون في عرض الصور الشخصية، كما أوضحت النتائج مناسبة النموذج المعرفي في الحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على النسق القيمي. وقدمت الدراسة بعض التوصيات في هذا المجال منها: وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبات.

كلمات مفتاحية: الممارس العام- النسق القيمي - النموذج المعرفي -وسائل التواصل الاجتماعي

The Role of the Generalist Social worker Practice in Facing Change Values of University Students from Using Social Media, by Cognitive Model

Abstract

This study has dealt with Social media, a global phenomenon formed as a result of the communications revolution and information technology, which enabled the peoples of the world to communicate, and also provided a virtual environment for youth to express themselves.

The aim of the study has been to show the impact of using social media on the value system of female university students, and to identify the role of the social worker in reducing the negative effects of social media, by using the cognitive model, aiming to determine a proposed role for the General Practitioner in dealing with the effects of the use of social media by female university students using cognitive model data.

The study is a descriptive one that used the Comprehensive Social Survey Approach. The researcher used the questionnaire as the principal data collection tool and formed the sample from faculty members of social work in state universities in the city of Riyadh. They were 150 members.

The study found that there are negative effects on the value system of the female university student, including: the emergence of words and expressions alien to local culture and morally unacceptable, being influenced by others in appearance and attire, and the adoption of customs which are contrary to local religious and social values, and readiness to post private photos. Also, the results showed the suitability of the cognitive model to reduce the negative effects of social media on the value system.

The survey provided some recommendations, including creating plans at university level to confront the change in the value system among female students.

Keywords: cognitive model- General Practitioner –social media - value system

المقدمة:

ينشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها مما أدى إلى وقوع الشباب في صراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة.

فقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت وربطت أجزاء العالم، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتعاون والتعارف وتبادل الأفكار والآراء، وأصبحت الوسيلة لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع[1].

وتشهد السنوات الأخيرة مرحلة الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وقد أثار هذا التطور المذهل مجموعة من التحديات، أبرزها تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني وظهر جيل جديد يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي، او جيل الانترنت، وامتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد.

ومن هنا زاد الاعتماد على الانترنت مع التطور من تصفح البريد الالكتروني والمنتديات، وغرف الدردشة، إلى ظهور المواقع الاجتماعية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي[2].

وقد كانت البداية الأولى لظهور مواقع التواصل الاجتماعي في عام(1997م) وكان موقع (six degrees) أول هذه المواقع التي تتيح الفرصة للمستخدمين بوضع ملفات شخصية والتعليق على الأخبار، وتبادل الرسائل تلا ذلك ظهور موقع(my space.com) في عام (2003م) وقد حقق نجاحا هائلاً، بعد ذلك توالى ظهور مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي على شكل مجموعات قد تكون عامة تهدف إلى التواصل العالمي وتكوين الصداقات، وقد تكون متخصصة ذات اهتمامات معينة، ومن خلال التسجيل في هذه المواقع يستطيع الشخص المشاركة بالملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو والتدوين وإرسال الرسائل الخاصة وعمل المحادثات الفورية، كما يمكنه عرض معلوماته الشخصية في ملف خاص يمكن للآخرين مشاهدته[3].

وقد واكب ذلك ظهور بيئة تفاعلية جديدة تحاكي البيئة التقليدية أطلق عليها (المجتمع الافتراضي) ساهمت في خلق مفاهيم مجتمعية جديدة تتأسس من خلال البيئة التي يحدث فيها التواصل، بين أفراد لا يعرفون بعضهم ولا توجد بينهم روابط قويه[4].

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الأخرى، مما شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها[5].

---

(1) المنصور،تأثير شبكات (ص 22)

(2) الجمال، أثر استخدام شبكات (90-91).

(3) البريكان، تأثير موقع (268).

(4) الغريب، التغير الاجتماعي والثقافي(268).

(5) المنصور، تأثير شبكات (ص 86)

ويعتبر الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة عالمية، تشكلت بسبب ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، التي مكنت شعوب العالم من التواصل مع بعضها، كما وفرت بيئة افتراضية مناسبة للشباب يلجئون فيها للتعبير والتنفيس عما بداخلهم، مما خلق في المجتمع حراكاً كبيراً على عدة مستويات[1].

وبالرغم من الخصائص التي تملكها شبكات التواصل الاجتماعي والتي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى ولأهميتها في بناء الاتصال والمعرفة إلا أنها تتعرض لانتقادات شديدة على الدوام، حيث ينظر لهذه الشبكات أنها مصدر خطر حقيقي لتأثيرها السلبي والمباشر على الأسرة والمجتمع[2].

أولا: مشكلة البحث:

يؤكد تقرير نشرته هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعيحيث اشار الى أن عدد المشتركين المستخدمين لخدمات الانترنت في المملكة بلغ 14 مليون مستخدمفي نهاية الربع الأول من عام (2012م)، وأن نسبة انتشار الانترنت ارتفعت من 5% عام (2001م) إلى 49% بنهاية الربع الأول من عام(2012م)[3].كما يؤكد على ذلك التزايد في أعداد مستخدمي تلك الشبكات، حيث بلغت نسبة مستخدمي شبكة (تويتر) في العالم العربي نحو (6,5) ملايين مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي (الفيس بوك) عن (800) مليون مستخدم[4].وقد شار(Arab social media report، 2015)على أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا هاما في تنظيم الحراك الاجتماعي والمدني في العالم العربي، وخاصة لدى الشباب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، فقد بلغت أعلىنسبة للمستخدمين من الشباب بين أعمار(16–34) سنة،وذلك بنسبة 77% وكانت نسب الاستخدام موزعة كما يلي: في عام 2010م بلغ استخدام (الفيسبوك) 75%،وفي عام 2013م بلغ استخدام (واتس اب) 91%(Arab socil media report.com) ، كما أكدت على ذلك العديد من الدراسات كدراسة(الفرم– 2001م) حيث توصلت إلى أن الشباب مابين (21–24) سنة هم أكثر فئة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.كما أكدت دراسة (الجمال– 2013م) التي طبقت على (600) طالب جامعي، على ارتفاع معدل استخدام شبكة الانترنت بنسبة 100% من مجموع عينة الدراسة، أما فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد بلغت نسبتها 86,33%. وتوصلت نتائج دراسة (حموده– 2013م) إلى أن نسبة 96,9% من مجتمع البحث (الشباب) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الغالبية العظمى منهم بلغت ساعات الاستخدام مدة ساعتين فأكثر بنسبة 58,8%. وفي نتائج دراسة (المعتوق– 2013م) توصلت إلى أُن استخدام الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي يفوق معدل استخدام الطلاب لها بنسبة 60%. ما يعني التزايد الملحوظ في معدل استخدام أفراد المجتمع(وخاصة الشباب) لشبكة الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

(1) القضيب، الفروق في التفكير التأملي (165).

(2) الجودر، اثر استخدام شبكات التواصل (9).

(3) www.google.com.sa

(4) مؤتمر الأعلام الإسلامي، 2011م، تأثير شبكات (1)

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد مظاهر العولمة الاتصالية المؤثرة بشكل كبير على مرتاديها ومدمني استخدامها، خاصة وأنها احدثت ثورة معرفية كانومازال لها أثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره من إمكانية الاطلاع على مختلف المعارف، وبما تنشره من قيم وعادات وثقافات من مختلف المصادر، وبما تساهم به من خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمول[1].وذلك لما أحدثته من نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وهذا ما يؤكد على أن دراستها والكشف عن تأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع يعد مطلبا مستمرا في ضل ما يمر به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها، أو من خلال ماينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينشر من معلومات... وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي[2] .

فقد أكد (Arab social media report، 2015)على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تحمل ما يتعارض مع الثقافة المحلية وتساعد على تبني الثقافة الغربية على صعيد الملابس والموضة، والابتعاد عن الثقافة العربية، كما أنها تعزز النرجسية والسطحية، من خلال الحاجة للتباهي ولفت الأنظار مع فقدان التركيز على القيم الهامة في الحياة (Arab social media report.com)

كما أثبتت نتائج الكثير من الدراسات أن هناك آثاراً سلبية على النسق القيمي لدى الشباب وهذا ما توصلت له دراسة كلٍ من (أمين–2009م،والمنصور–2012م، والجمال– 2013م، والسقا– 2015م) من أن هناك تأثيرا سلبيا على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب، وذلك باكتساب سلوكيات وعادات مخالفة للقيم. اضافة الى أن لها دورا فعالا في تنمية أنماط سلوكية جديدة، تتنافى مع القيم الأخلاقية الإسلامية، والذي أكدته نتائج دراسة (الشويقي– 2003م) حيث يرى أن (65%) من عينة البحث أن الانترنت وسيلة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم. وتوصلت أيضاً دراسة(خليفه– 2004م) إلى أن هناك الكثير من القيم السلبية التي انتشرت بين الشباب من أهمها(التدخين، الاهتمام الزائد بالموضة، والتخلي عن القيم الايجابية، وتبني القيم السلبية).

وأشارت دراسات أخرى لتأثير استخدام المراهق للانترنتعلى القيم والعلاقات، كدراسة(shim, 2007)حيثتوصلتإلى أن ذلك يقلل من العلاقات وجها لوجه مع العائلة والأصدقاء، ويقلل من الرغبة في تكوين العلاقات المباشرة.

وتوصلت دراسة كل من (عثمان– 2009م) (عبدالسلام، 2012م) (زين العابدين–2014م)، إلى أن هناك أثارا سلبية على القيم الأخلاقية منها: ضعف التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الأسرية والاجتماعية، كما أن ذلك يؤثر سلبيا على سلوكهم، والتساهل في التعامل مع الجنس الأخر وضعف الوازع الديني، ضعف الالتزام بالشريعة الإسلامية، وطرق تفكيرهم في التعامل مع متغيرات الحياة.

(1) السقا، إدراك الشباب الخليجي (2).

(2) ابو الهدى، استخدام طلاب الجامعة (398).

أما دراسة شركة(Ever save, 2009) فقد وضحت نتائجها أن (80%) من النساء الآتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي تأثرن بعادات وتجارب الآخرين، ومن أهم العوامل التي تشعرهن بالضيق أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي الادعاء والتفاخر بعيش حياة مثالية وهادئة بنسبة (32%).

وفي دراسة(العنزي- 2014م) تمثلت الآثار في تقليد الآخرين ومحاكاتهم، ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، استخدامألفاظ غير لائقة، اكتساب عادات وأفكار لاتتفق مع المجتمع، عقد علاقات غير لائقة مع الآخرين.

كما توصلت دراسة(البريكان-2014م) إلى أن أهم الآثار كانت: قلة الحوار مع الأسرة، قلة حضور المناسبات الاجتماعية، سوء العلاقات مع الصديقات، تكوين علاقات حميمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كما تحددت الآثار السلبية على الشباب في دراسة(الطيار-2015م) في إهمال الشعائر الدينية، مخاطبة الجنس الآخربجراءة. أما دراسة (الدغيري- 2016م) فقد حددت الآثار السلبية في ضعف وتفكك العلاقات الأسرية، ضعف وتدني القيم الدينية والاجتماعية، وضعف مهارات التواصل وجها لوجه بين الطلاب.

ومما سبق تتضح الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، وتأثيرها على القيم والعادات، وأسلوب ألتفكير وهذا يؤكد أهمية دراسة الآثار السلبية وتتبعها للحد منها.

وحيث أن القيم تعتبر واحدة من القضايا التي دار حولها جدال كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث لاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص[1]، فإن مفهوم القيم يحتل أهمية كبيرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، باعتباره احد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية[2].

وبما أن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل على مواكبة التغيرات الاجتماعية والتصدي للمشكلات المصاحبة لهذه التغيرات، وذلك بإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد، والاهتمام بتدعيم وتحسين قدراتهم[3]، فإنذلك يؤكدعلى أهمية دورهافي هذا المجال من خلال التعامل مع الشباب بالأساليب المهنية المختلفة بهدف مواجهة احتياجاتهم وتنمية قدراتهم و إكسابهم القيم والاتجاهات التي تتمشى مع قيم المجتمع، وخاصة أنفئة الشباب طلاب الجامعات هي أكثر فئة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل يومي.

وقد رأت الباحثة مناسبة استخدام النموذج المعرفي في خدمة الفرد مع مرحلة الشباب (المرحلة الجامعية) في هذه الدراسة كإطار علمي مناسب تعتمد عليه لإمكانية استخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع الشباب إضافة إلى أنه نموذج غير مكلف يهتم بالمواجهة والمنطق. حيث أن هذا النموذج العلاجي يركز على تغيير أفكار وعواطف ودوافع العميل المعلنة وسلوكه بحيث لايتم

(1) الزيود، الشباب والقيم(11).

(2) الجمال، أثر استخدام شبكات (93).

(3) حسنين، نموذج التركيز (636).

التركيز على أي مكونات لاشعورية، ويكون العلاج بتعديل الأفكار والإدراك والعواطف والدوافع الخاصة بالعميل، بحيث يكون أقرب إلى الواقع ومن ثم تتضح المشكلة وتتعدل[1].

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التدخل بالنموذج المعرفي في عدد من المجالات، فقد أكدت دراسة (الفخراني-1993م) أن العلاج المعرفي ساهم في تعديل الأفكار الخاطئة عن طريق تبصير الفرد بحالته وتغيير أنماط تفكيره. كما أثبتت نتائج دراسة (خليفة-2006م) فعالية العلاج المعرفي في التخفيف من حده السلوك المنحرف للأحداث الجانحين. وأكدت نتائج دراسة (إدريس- 2007م) أن برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي أدى إلى تغير الأفكار والمعتقدات والسلوك غير المرغوب فيه نحو العمل بالخارج. أما دراسة(أيوب- 2015م) فقد أظهرت نتائجها أن للبرنامج الإرشادي تأثيراً ايجابياً في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات المتزوجات، مما ساهم في تحسين مستوى التوافق الزواجي لديهن.

ومماسبق يتضح لنا أهمية العلاج المعرفي في تعديل الأفكار والاتجاهات الخاطئة، حيث يعتبر أحد المداخل التي تهدف إلى إقناع الشخص بمظاهر التغير في القيم والسلوكيات المخالفة الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتنافى مع قيم المجتمع المستمدة من ديننا الحنيف، وذلك من أجل إحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل.

لذلك فهذه الدراسة تسعى للتعرف على مظاهر التغير في القيم والسلوكيات الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي، والكشف عن دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي وصولا الى دور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك التغيرات، من خلال نموذج العلاج المعرفي.

وعليه تم صياغة مشكلة الدراسة في: "**دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي**"

ثانيا: أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

1. زيادة معدلات استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات، مع توفر هذه الوسائل في الهواتف الذكية وسهولة استخدامها، وما نتج عن ذلك من تحول في القيم وظهور سلوكيات غير مقبولة.
2. أهمية دور الجامعة في السعي للحفاظ على قيم طالباتها، لما لذلك من دور فعال في تعزيز قيم المواطنة الصالحة والتي تعتبر المحور الأساسي للعملية التدريسية والتربوية.
3. قلة الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي(واتس اب- سناب شات- انستقرام) على وجه الخصوص، رغم أهميتها وانتشار استخدامها في الوقت الحالي.

(1) Werener, Cgnitive theory in francis turner (ed)(91-93)

4. أهمية دور الخدمة الاجتماعية في السعي لمواجهة المشكلاتوالآثارالمترتبة على سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1. التعرف على أُثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب – سناب شات – انستقرام) في النسق القيمي لدى طالبات الجامعيةمن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية.
2. التعرف على دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية.
3. تحديد دور مقترح للممارس العام للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي في إيطار النموذج المعرفي للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

1. ما مظاهر التغير في النسق القيمي للطالبات الجامعيات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية؟
2. ما دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية؟
3. ما الدور المقترح للممارس العام في إيطار النموذج المعرفي للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

خامسا: مفاهيم البحث:

اولاً: مفهوم القيم:

تواجه هوية القيم في المجتمعات العربية تحولات بعد ظهور المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، مما أدىإلىإضعاف بعض القيم وظهور قيم جديدة نتيجة للتواصل والتفاعل مع مختلف الشعوب، وذلك لأن القيم تتكون و تتأثر بالتفاعل والعلاقات الاجتماعية، ويتضح ذلك في تعريفات القيم كما يلي:

تعرف القيم بأنها"معتقدات تحدد شكل تصرفاتنا وأهدافنا) وهناك من يري أنها: (معايير تحدد توجهات الفرد وتصرفاته"[1].

كما تعرف القيم بأنها"مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع(وسط الجامعة) في جميع نواحي الحياة"[2].

وتعرف القيم أيضاً بأنها "اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلاله التعرف على الاتجاهات بشكل أفضل حيث يتوقف التفاعل في المستقبل على قيم الشخص"[1].

(1) زناتي، السلوك التنظيمي سلوك(146).

(2) الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي (204).

ويمكن الاستدلال على القيم من خلال مؤشرات تدل عليها، وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيم واتجاهاته نحوها، بالإضافةإلىالقناعات وأوجه النشاط والأفعال التي يبرز من خلالها القيم التي يتبناها الشخص[2]

ومما يؤكد على أهمية القيم أنها تحقق وظائف على المستوى الفردي والاجتماعي وهذا يشير إلىأهمية تبني قيم صالحه لتؤدي وظائفها بشكل مرغوب.

وظائف القيم:

يمكن توضيح وظائف القيم على المستوى الفردي فيما يلي:

1. أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، فهي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح كما أنها تعطي الفرد إمكانيةأداء ما هو مطلوب منه، ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية.
2. تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
3. تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
4. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيةأمامه ومن ثم تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
5. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا و خلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
6. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لاتتغلب على عقله ووجدانه[3].

تصنيف القيم:

تصنف القيم إلى عدد من التصنيفات، ونشير هنا إلى تصنيفها بحسب الهدف منها إلى:

1. قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه عزوجل.
2. قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.
3. قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين[4].

وتتحدد الهوية القيمية للمجتمع السعودي فيما يلي:

1. العادات الاجتماعية: هي سلوك ملزم يدخل في تكوينها قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد يسايرون المجتمع ويتوافقون مع نظامه.

(1) عبوي، إدارة التغيير والتطوير(173).

(2) الهاشمي وعبدالسلام، البناء القيمي للشخصية(8).

(3) الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير(29).

(4) الهاشمي وعبدالسلام، البناء القيمي (9).

2. المواقف الاجتماعية المختلفة: تقاليد وأحكام ثقافية محلية لاترتبط بالمجتمع ككل وإنما بطائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، وهي أقل إلزاما من العادات ولذلك لاتشكل عنصرا أساسيا.
3. الأعراف هي أحكام متفق عليها ونظام اجتماعي غير مكتوب يتكون من المعتقدات والأفكار المستمدة من فكر الجماعة وتراثها، كما أنها تشكل منظومة معايير اجتماعية.
4. القيم : تعبر القيم عن التفضيلات الإنسانية والتصورات لما هو مرغوب على مستوى أكثر عمومية[1].

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم النسق القيمي في هذا البحث على أنه "مجموعة التقاليد والأعراف والعادات الاجتماعية التي تحدد الهوية القيمية للطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي والتي قد تتأثر بقيم وعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى نتيجة استخدام وسائل التوصل الاجتماعي".

ثانياً: مفهوم الطالبة الجامعية:

يمكن تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم الطالبة الجامعية في هذا البحث على أنها "الطالبة التي تبلغ من العمر من 17-21 سنه وتدرس في إحدى كليات جامعة الأميرة نوره".

ثالثاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي(social media):

كانت البداية الحقيقة لظهور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي في أوائل عام(1995م)عندما صمم (Randy Conrads) موقعاً اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة وأطلق عليه أسم(Classmates.com)ويعتبر أول موقع تواصل الكتروني افتراضي[2].(المنصور، 2012م: 70).

وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات للمستخدمين، وقد شهدت تطوراً وتنوعاً في المواقع لإشباع كافة الاحتياجات، مما زاد إقبال كافة فئات المجتمع عليها وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار والتواصل بين الأفراد.

كما تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي تستخدم بين كافة أفراد المجتمع، وتستخدم لأغراض خاصة وعامة، وتمتاز بسهولة استخدامها، وتنوعها وتوفرها في الهواتف الذكية مما زاد الإقبال عليها، وعُرفت وسائل التواصل بعدد من التعريفات منها: "استخدام تكنولوجيات الإنترنت والمحمول لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي".(Wikipedia)

وعُرفت بأنها "طريق ذو اتجاهين على شبكة الانترنت تمنح الفرصة للتواصل والاتصال مع الأشخاص الذين تعرفهم أو الذين يشاركونك بعض اهتماماتك"(www.enpi-info.eu)

وتُعرف ايضاً على أنها "مجموعة من التطبيقات الإعلامية المستحدثة تقوم على استخدام مواقع الانترنت والأجهزة المحمولة لتحويل النظام الاتصالي إلى عملية تفاعلية بالكامل"[3].

(1) الجمال، أثر استخدام شبكات التواصل (102).
(2) المنصور، تأثير شبكات(70).
(3) صادق، صناعة الخبر (2).

وعرفها آخرون على أنها "شبكات اجتماعية تعليمية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤن وفي أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"[1].

تصنيفات وسائل التواصل الاجتماعي:

تنوعت شبكات الانترنت ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي التي تساعد على تكوين العلاقات والتفاعل ومشاركة الآخرين في اهتماماتهم وأنشطتهم، ويهمنا منها في هذا البحث:

ويعتبر(snap chat– Instagram) من الشبكات الخاصة التي تشارك الصور والفيديوهات[2](الرامي، 5– 8) أما(Whatsapp) فإنه يعتبر من الوسائل التي تشارك الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية والمحادثة.

وفيما يلي تعريف لهذه الوسائل وتوضيح نسبة انتشارها:

(Whatsapp): هو تطبيق تراسل فوري في الهواتف الذكية يوفر خدمات إرسال الرسائل والصور، والرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط، تأسس في عام (2009م) من قبل الأمريكي (بريان أكتون)والأوكراني (جان كوم)، ورغم حداثته إلا أن انتشاره كان سريعا حيث وصل عدد الرسائل اليومية في عام(2012م) عشرة مليارات رسالة يوميه، وفي عام (2013م) بلغ عددها 27 مليار رسالة، وهو تطبيق متوفر في كل الهواتف الذكية.

(Snap chat): هو تطبيق رسائل مصوره أسسها (ايفان شبيغل، روبروت مورفي) في (2011م) ويمكن للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات، وإرسالهاإلى قائمة التحكم من المتلقين، بلغ عدد الرسائل في يونيو(2013م) 200 مليون رسالة، وفي سبتمبر بلغ عددهم 350 مليون رسالة.

(Instagram): هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام (2010م) يتيح للمستخدمين من التقاط الصور، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستقرام نفسها، بلغ عدد المستخدمين في بداية ظهوره في عام (2010م) مليون مستخدم، وفي عام (2011م) وصل عدد المستخدمين5مليون مستخدم،واستمرت الزيادة في عدد المستخدمين لتصل عام (2014م) 300 مليون مستخدم.(Wikipedia)

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع، منها ما هو مشترك بينها جميعا، ومنها ما هو خاص بكل وسيلة على حدة ومن هذه الخصائص مايلي:

1. التفاعل بين المشاركين في عملية الاتصال وتبادل الادوار فيما بينهم والتأثر فيها.
2. تفتيت الاتصال والتحكم في النظام بحيث تصل الرسالة من منتج الرسالة الى مستلمها مباشرة.
3. إخفاء الهوية الشخصية عن الآخرين وتقديمها بحرية كبيرة ودون قيود.
4. تنوع المعلومات والمعارف العلمية والبحثية والثقافية والتجارية.

(1) جمعه، دور الجامعة في تعزيز(237).

(2) الرامي، الإشكالية المنهجية (5– 8).

5. استقبال الرسالة والرد عليها في أي وقت دون تحديد الزمن.
6. لا تقوم وسائل التواصل الاجتماعي على الجبر والإلزام، بل حرية الاستخدام[1] .
7. غياب السلطة والمركزية وعدم وجود ضوابط أو محددات تحدد الهوية لهذه الوسائل[2].
8. قابلية تحويل الرسالة الواحدة إلى أكثر من صيغة منها:المسموع، والمرئي.
9. الشيوع والعالمية وعدم الاقتصار على موقع جغرافي أو مكاني محدد[3] .

وبالنظر فيالخصائص السابقة يتضح لنا انه قد يكون هناك آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على فئة الشباب وذلك للتأثير الكبير للوسائل الإعلامية والتقنيات ألحديثه على القيم، كما تعتبر القوة المهيمنة على عقول وأفكار الناس وخاصة فئة الشباب، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة.

خدمات وسائل التواصل الاجتماعي:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال مجموعة من الخدمات من أهمها ما يلي:

1. الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء.
2. المشاركة السياسية بإبداء الآراء والمناقشة والاستفتاء.
3. تكوين العديد من الأصدقاء.
4. التسلية وممارسة الهوايات.
5. التسويق والإعلان.
6. الخدمات والنصائح الطبية[4].

وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي وما كونته من مجتمعات افتراضية تحمل الأثر السلبي والايجابي وقد تؤثر على القيم، لأن المجتمعات الافتراضية ساعدت على اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والبيئة الاجتماعية، وتكوين علاقات بين أفراد من شعوب مختلفة لا توجد بينهم أي روابط، كما تقوم على الاتصال المتبادل بالصوت والصورة، مع أمكانية التشارك في المواد والمحتوى وتبادل الآراءوالأفكار والمقترحات، وذلك له علاقة باكتساب قيم ايجابية أو سلبية.

ويمكن تحديد الآثارالسلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب نتائج الدراسات السابقة كما يلي:

- الإدمان على مواقع التواصل، وإضاعة الوقت.
- ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية.

(1) العنزي، الآثار السلبية (51-53).
(2) الروز، الفضاء المعلوماتي(248).
(3) المحارب، الإعلام الجديد في السعودية(69).
(4) http://ssrn.com

- الحد من القيود والضوابط الاجتماعية.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية.
- انعدام الخصوصية.
- انتحال الشخصيات.
- تدني مستوى اللغة العربية وظهور لغة جديدة بين الشباب[1] .

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي في هذا البحث على أنه "مجموعة من الأدوات الموجودة على شبكة الانترنت ومتاحة في الهواتف الذكية، تتيح للأفراد التواصل بين الأصدقاء والمعارف أو تكوين علاقات مع مجتمع افتراضي لهم نفس الاهتمامات والميول مع اختلاف العقائد والفكر والتوجهات، ويقوم الأفراد من خلال هذه الأدوات بالتواصل المرئي والصوتي، وتبادل المقاطع والصور و نشر الكثير من النشاطات التي يقومون بها ومتابعة ما ينشره الآخرون والتفاعل معه".

رابعا: مفهوم النموذج المعرفي:

تركز النظرية المعرفية بشكل عام، ونظرية التعلم الاجتماعي لـــ (جولد ستاين) بصفة خاصة على أهمية الإدراكوالمعرفة، وأن سلوك الناس يرتبط بدرجة عالية بطرق تفكيرهم، وتفترضهذه النظرية أن السلوك يتأثر بالأفكار أكثر من تأثره بالدوافع اللاشعورية، والمشاعر والصراعات ومن ثم فان نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على الطريقة التي يتعامل بها الناس في المواقف الاجتماعية، والتي تعتمد على الملاحظة وسلوكيات الاقتداء. تلك الأفكار مهدت مباشرة إلى النظرية المعرفية التي تركز على أن سلوك الأشخاصإنما يتأثر ويتوجه بطبيعة مدركاتهم ألشخصيةوذلك في إطار تحليلهم لما يرونه في الواقع[2].

ويعرف بأنه "نمط من التدخل المهني يركز على الواقع والحاضر متضمنا تعديل الأفكار والدوافع لتعديل السلوك من خلال العمل على تعديل مدركات العميل وأهدافه من خلال البدائل المناسبة لأفكاره الخاطئة"[3].

ويحدث الاضطراب السلوكي من وجهة النظر المعرفية نتيجة الأفكار اللاعقلانية أو لاضطراب الإدراك، وينجم عنه رؤية خاطئة وغير صحيحة المعالم من حولنا، ونتيجة لذلك فأننا نتصرف بشكل غير ملائم لأننا أدركنا الواقع بشكل خاطئ[4].

ويقوم هذا النموذج على عدة افتراضات منها:

1. أن مشكلة العميل هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع، ولان الواقع لايمكن تغييره فان البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار و الاتجاهات.

(1) جمعه، دور الجامعة في تعزيز(245-246).
(2) منصور، تأثير شبكات(196).
(3) ابو المعاطي، الاتجاهات الحديثة (335).
(4) حمدي، الخدمة الاجتماعية(196).

2. أن أنماط السلوك غير السوية تتكون من خلال مانقوله لأنفسنا عن المواقف التي نمر بها، ويتم تعديل هذه الأنماط غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات السلبية للعميل وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية.
3. يرتكز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والمدركات أكثر مما يرتكز على السلوك الظاهري، لذلك فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليهاعن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية.

ويهدف هذا النموذج إلى تغيير الأفكار غير المنطقية، والانفعالات غير المناسبة، وأنماط السلوك اللاتوافقي لدى العملاء، ولكي تتم هذه التغييرات المرغوبة فإن الأخصائي يستخدم العديد من أساليب التدخل المهني التي تساعد في تعليم أنماط وعادات التفكير السليمة أو المنطقية، وعندما تتغير أفكار العميل غير المنطقية فأن ذلك يؤدي إلى تغير أنماط السلوك المرتبطة به[1].

إستراتيجية إعادة البناء المعرفي:

يتم التدخل المهني من خلال مساعدة العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الأفكار والمعتقدات الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية.

وقد تتحدد خطوات التدخل المهني بالعلاج المعرفي في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد المشكلات التي تمثل ضغوطاً على نسق التعامل وترجع إلى الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتصنيفها في أولويات.

الخطوة الثانية: تحديد الأفكار الخاطئة بمشكلات العميل من وجهة نظره.

الخطوة الثالثة: تحديد المواقف التي ساهمت في تشكيل أفكار العميل الخاطئة ومناقشته فيها، لمساعدته على إدراك مشكلته وأفكاره اللاعقلانية.

الخطوة الرابعة: استبدال الأفكار الخاطئة لدى العميل بأفكار أخرى تتناسب مع السلوك المرغوب فيه والمطلوب تغييره بما يحقق الأهداف، أي مساعدة العميل على تغيير النسق القيمي والتعامل بعقلانية مع ضغوطه.

الخطوة الخامسة: تدريب العميل على الاستجابة بطريقة سليمة للمواقف المتباينة وتدريبه على تحمل الضغوط المختلفة التي يتعرض لها.

الخطوة السادسة: تشجيع العميل على ممارسة السلوك الجديد وتدعيم السلوكيات الإيجابية بكافة المدعمات التي يمكن استخدامها في هذا المجال وتنمية مسئولية العميل عن قراراته وتصرفاته وتنمية العلاقة المهنية معه مما يسهم في تعبيره عن انفعالاته وأفكاره اللاعقلانية[2](أبو المعاطي، 2014، 335).

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم النموذج المعرفي في هذا البحث على أنه"الدور المقترح الذي يمكن أن يستخدمه الممارس العام لمساعدة الطالبات على مواجهة التغير في القيم والسلوكيات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بممارسة فنيات و أساليب النموذج المعرفي".

(1) عبد المجيد وآخرون، التدخل المهني (157-158).
(2) أبو المعاطي، الاتجاهات الحديثة (335).

سادسا: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية.

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعات الحكومية بالرياض وهي (جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود).

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** الجامعات الحكومية في مدينة الرياض وهي:(جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود).
- **المجال الزماني:** فترة جمع البيانات من 5/10 -1437/6/15هـ
- **المجال البشري:** أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الجامعات سابقة الذكر، بدرجة (استاذ، استاذ مشارك، استاذ مساعد، محاضر)، وقد بلغ عددهم الاجمالي (150) عضو وتم تحديد العينة في اعضاء الهيئة التعليمية للمبررات التالية:

أ. عضو هيئة التدريس هو من يستقبل الطالبة المستجدة من خلال عملية الإرشاد الاكاديمي التي قد تمتد لمدة 4 سنوات، وتتيح له هذه العملية متابعة الطالبة وملاحظة التغيرات عليها ومناقشتها.

ب. العلاقة بين الطالبة وعضو هيئة التدريس تختلف عن العلاقة في المراحل السابقة حيث يتاح للطالبة المناقشة والتعبير عن الرأي في جو متفهم ومن ثم يمكن لعضو هيئة التدريس مناقشة الطالبات في القضايا الهامه.

ج. عضو هيئة التدريس يقوم بعملية التدريس التي تمتد إلى 3 ساعات يومياً يتم من خلالها ملاحضة مظاهر التغير على الطالبات في الشكل الخارجي مثل: (قصات الشعر الغريبة، بعض الألفاظ الغير مقبوله، طريقة اللبس والتزين... الخ .

د. عضو هيئة التدريس يحتك بالطالبات في الانشطة اللامنهجية ويمكنه ملاحظة التغير في النسق القيمي للطالبه في طريقة التفكير وتبني بعض الافكار التي تبث في وسائل التواصل الاجتماعي، وتمجيد بعض المشاهير فيها والتأثر بهم.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لمعرفة مظاهر التغير في النسق القيمي للطالبات الجامعيات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية، كما تم الاعتماد في بناء الاستبيان على ما ورد في الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ورأي أعضاء هيئة التدريس في مجال الاهتمام بموضوع الدراسة.

حيث قامت الباحثة بإعداد استبانه تكونت من ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: البيانات الأولية: للمستجيب وبلغ عدد فقراته فقرتين.

المحور الثاني: مظاهر التغير في النسق القيمي للطالبات الجامعيات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية، وتكون من فقرة واحدة، تضمنت (17) عبارة.

المحور الثالث: دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية، وتكون من فقرة واحدة، تضمنت (16) عبارة.

وحدد لكل فقرة من فقرات الأداة اجابات محددة في المحور الاول: البيانات الاولية، اما المحور الثاني والثالث، فقد تحددت الاجابة في سلم ثلاثي لدرجة الموافقة (نعم، الى حد ما، لا).

صدق أداة الدراسة:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق عبارات الاستمارة وإنها قد صممت لتقيس ما وضعت لقياسه تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من الأكاديميين وذوي الاختصاص للاستفادة من رأيهم في مدى شمولية الأسئلة ووضوح فقراتها وقد تم الأخذ باقتراحاتهم وتعديلاتهم عليها. وذلك على النحو التالي:

1. تم عرض عناصر المقياس على عدد(13) محكم* الموضحة أسماؤهم في الملحق من ذوي الاختصاص للاستفادة من رأيهم، وطلب منهم الإجابة على مدى وضوح العبارة، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله، وعلى المحكم أن يقرر ذلك حسب معيار كمي تدريجي.
2. إجراء التعديلات المطلوبة واستيفاء جميع استمارات التحكيم و وضع الاستمارة في صورتها النهائية، ثم أعيد عرضها على عدد من المحكمين مرة أخرى وقد أقرت دون تعديل مما جعل الباحثة تطمئن لصلاحيتها من الناحية العلمية بعد الأخذ بملاحظات المحكمين.

ب. **الصدق البنائي:**قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الإستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول من (1– 4) التالية:

جدول رقم (1): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محور أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة

م	العبارة	ارتباط بيرسون
1	ظهور ألفاظ وعبارات دخيلة على لغتنا.	**0.903**
2	انتشار بعض الألفاظ والعبارات المرفوضة أخلاقيا.	**0.910**
3	قلة المشاركة في المناسبات والاجتماعات الأسرية.	**0.930**

* تشكر الباحثة الأساتذة والاستاذات الكرام الذين ساهموا في تحكيم أداة الدراسة.

م	العبارة	ارتباط بيرسون
4	التهاون في عرض الصور الشخصية.	**0.958
5	التساهل في التواصل مع الآخرين مع عدم التأكد من هويتهم.	**0.958
6	تبادل الصور والروابط غير الأخلاقية.	**0.970
7	تأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة.	**0.972
8	التعبير عن الرأي دون مراعاة للأعراف والقيم.	**0.977
9	تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية.	**0.976
10	اكتساب عادات وتقاليد تنافي القيم الإسلامية.	**0.976
11	الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ظل الانفتاح والحرية في الاستخدام.	**0.972
12	التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي (اللباس، الشعر..) بدون مراعاة للتقاليد والعادات.	**0.912
13	انفتاح العلاقات بين الجنسين بدون مراعاة للقيم والعادات.	**0.964
14	تحقيق الإشباع العاطفي بصورة غير مقبولة عرفاً.	**0.948
15	ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين.	**0.938
16	ضعف التفاعل والتواصل مع الأسرة.	**0.957
17	النظرة الدونية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.	**0.906

**** دالة عند مستوى دلالة (0.01) فأقل**

يتضح من الجداول **رقم(1)** أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة بالدرجة الكلية للمحور، وأنها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط للمحورالذي يقيس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة بين (0.903 و 0.977) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني اتساق العبارات مع محور أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة الذي تم تصنيفها فيه، وبهذا يتضح تناسب الاتساق الداخلي بين العبارات والمحور.

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محور دور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

م	العبارة	ارتباط بيرسون
1	توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.	**0.745
2	تنمية الرقابة الذاتية.	**0.916

م	العبارة	ارتباط بيرسون
3	حصر بعض السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد ومناقشتها مع الطالبات.	0.899**
4	إقامة أنشطة وبرامج تعزز علاقات الطالبة الأسرية.	0.886**
5	الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الآثار السلبية.	0.915**
6	تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع لدى الطالبات.	0.966**
7	إكساب الطالبة مهارات الحياة اليومية لتحقيق الإشباع العاطفي بصور مقبولة.	0.964**
8	دراسة مظاهر وأسباب التغير في نسق القيم لدى الطالبة مع أعضاء الهيئة التعليمية.	0.966**
9	عقد لقاءات علمية للطالبات تتناول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.	0.960**
10	توعية الطالبات بقيمها الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق المحاضرات والندوات.	0.959**
11	توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع القيم والعادات.	0.931**
12	تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبة تجاه قيم وتقاليد المجتمع.	0.903**
13	تطوير الأنشطة الطلابية وربط بعضها بوسائل التواصل الاجتماعي.	0.919**
14	وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبة.	0.919**
15	إقامة جلسات حوارية مع الطالبات لترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي.	0.946**
16	إنشاء وحدة إرشادية للاهتمام بربط الطالبة بهويتها وقيمها.	0.966**

**** دالة عند مستوى دلالة (0.01)**

يتضح من الجداول**رقم** (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور دور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية للمحور، وأنها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت معاملات الارتباط للمحور الذي يقيس دور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين (0.745 و 0.966) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني اتساق العبارات مع محور دور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي تم تصنيفها فيه، وبهذا يتضح تناسب الاتساق الداخلي بين العبارات والمحور.

ج. ثبات أداة الدراسة: كان الهدف من إجراء تحليل ألفا كرونباخ لصدق أداة الدراسة هو التأكد من مدى فعالية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية متغيرات الدراسة، والتأكد من ثبات الأداة بهدف التأكد من قدرة الأداة في الحصول على نفس البيانات من المستجيبات في حالة تكرار تطبيق الأداة مرات أخرى. فإذا أعطت الأداة نفس البيانات وأعيد تطبيقها في هذه الحالة تعد أداة صالحة للدراسة، وللتأكد من ذلك تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ، وبلغت نسبة الثبات الكلي لكل محور من محاور الدراسة أكثر من (90%) كما يتضح من جدول رقم (3):

جدول رقم (3): ثبات أداة الدراسة للعينة الاستطلاعية والنهائية

محاور الإستبانة	عدد العبارات	الثبات للعينة النهائية
المحور الثاني: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة	17	0.993
المحور الثالث: دور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	16	0.988

*** (ن): العينة النهائية = 150**

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات للإستبانة عال، حيث تراوحت قيم الثبات بطريقة التجانس الداخلي بحساب معادلة الفا كرونبا خحوالي (0.99) لكلا محوري الدراسة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. وتبين في الجدول (4 إلى 5) قيم الثبات اذا تم حذف العبارات:

جدول رقم (4): معامل الفا لكرونباخ لأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة إذا تم حذف العبارة للعينة (ن =150)

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط ألفا لكرونباخ إذا حذفت العبارة
1	ظهور ألفاظ وعبارات دخيلة على لغتنا.	0.893	0.993
2	انتشار بعض الألفاظ والعبارات المرفوضة أخلاقيا.	0.900	0.993
3	قلة المشاركة في المناسبات والاجتماعات الأسرية.	0.921	0.992
4	التهاون في عرض الصور الشخصية.	0.952	0.992
5	التساهل في التواصل مع الآخرين مع عدم التأكد من هويتهم.	0.952	0.992
6	تبادل الصور والروابط غير الأخلاقية.	0.966	0.992
7	تأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة.	0.968	0.992
8	التعبير عن الرأي دون مراعاة للأعراف والقيم.	0.973	0.992
9	تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية.	0.973	0.992
10	اكتساب عادات وتقاليد تنافي القيم الإسلامية.	0.972	0.992

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط ألفا لكرونباخ إذا حذفت العبارة
11	الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ضل الانفتاح والحرية في الاستخدام.	0.968	0.992
12	التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي(اللباس، الشعر..) بدون مراعاة للتقاليد والعادات.	0.902	0.993
13	انفتاح العلاقات بين الجنسين بدون مراعاة للقيم والعادات.	0.959	0.992
14	تحقيق الإشباع العاطفي بصورة غير مقبولة عرفا.	0.940	0.992
15	ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين.	0.930	0.992
16	ضعف التفاعل والتواصل مع الأسرة.	0.951	0.992
17	النظرة الدونية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.	0.892	0.993

ظهر من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات ألفا لكرونباخ لكل عبارة من عبارات الأداة في حالة حذفها يكون أقل من معامل الثبات لجميع عبارات أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في النسق القيمي لدى طالبات الجامعة، وهذا يدل على أهمية كل عبارة وردت في هذه المحاور، كما يؤكد الصدق البنائي لكل محور، كما أن الجداول تبين أن معامل الثبات مرتفع لجميع عبارات هذه المحاور، حيث كانت أكثر من (90%)، وهذا يعني أن عبارات المحاور ذات ثبات عال جداً مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند تطبيقها في مرات أخرى.

جدول رقم (5): معامل الفا لكرونباخ لدور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذا تم حذف العبارة للعينة الاستطلاعية (ن=150)

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط ألفا لكرونباخ إذا حذفت العبارة
1	توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.	0.723	0.989
2	تنمية الرقابة الذاتية.	0.901	0.988
3	حصر بعض السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد ومناقشتها مع الطالبات.	0.885	0.988
4	إقامة أنشطة وبرامج تعزز علاقات الطالبة الأسرية.	0.872	0.988
5	الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الآثار السلبية.	0.905	0.987
6	تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع لدى الطالبات.	0.961	0.987
7	إكساب الطالبة مهارات الحياة اليومية لتحقيق الإشباع العاطفي بصور مقبولة.	0.958	0.987
8	دراسة مظاهر وأسباب التغير في نسق القيم لدى الطالبة مع أعضاء الهيئة	0.961	0.987

م	العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط ألفا لكرونباخ إذا حذفت العبارة
	التعليمية.		
9	عقد لقاءات علمية للطالبات تتناول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.	0.955	0.987
10	توعية الطالبات بقيمها الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق المحاضرات والندوات.	0.953	0.987
11	توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع القيم والعادات.	0.921	0.987
12	تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبة تجاه قيم وتقاليد المجتمع.	0.890	0.988
13	تطوير الأنشطة الطلابية وربط بعضها بوسائل التواصل الاجتماعي.	0.907	0.987
14	وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبة.	0.907	0.987
15	إقامة جلسات حوارية مع الطالبات لترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي.	0.937	0.987
16	إنشاء وحدة إرشادية للاهتمام بربط الطالبة بهويتها وقيمها.	0.960	0.987

ظهر من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات ألفا لكرونباخ لكل عبارة من عبارات الأداة في حالة حذفها يكون أقل من معامل الثبات لجميع العبارات لدور الممارس العام في مواجهة التغيير القيمي لدى طالبات الجامعة الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على أهمية كل عبارة وردت في هذه المحاور، كما يؤكد الصدق البنائي لكل محور، كما أن الجداول تبين أن معامل الثبات مرتفع لجميع العبارات، حيث بلغ أكثر من (90%)، وهذا يعني أن عبارات المحاور ذات ثبات عال مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق النهائي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بجمع البيانات ثم تفريغها باستخدام الحاسب الآلي لمعالجة البيانات ومن ثم قامت بتحليل هذه البيانات تمهيداً لاستخراج النتائج العامة للدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. تفريغ بيانات الاستبانة وترميزها في كشوف لتجهيزها للإدخال بالحاسب الآلي.
2. تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة.
3. إدخال جميع البيانات بالحاسب الآلي ومراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.
4. بعد التأكد من صحة البيانات تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
   أ. التكرارات.

ب. النسب المئوية.

ج. المتوسط الحسابي.

د. الانحراف المعياري.

ه. معامل ارتباط بيرسون (Parson Correlation Coefficient). لتحديد العلاقات لأداة الدراسة.

و. معامل ثبات ألفا كرونباخوالذي يستخدم في صدق المحكمين وفي الوقوف على مدى ثبات محاور أداة الدراسة.

ز. اختبار (ت) حول المتوسط (T-test).

سابعا: نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات:

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (6): يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة (ن=150)

الجامعة التابعة لها			الدرجة العلمية		
الفئة	ك	%	الفئة	ك	%
الأميرة نوره بنت عبدالرحمن	60	%40	أستاذ	38	%3،25
الإمام محمد بن سعود	50	%3،33	أستاذ مشارك	45	%30
الملك سعود	40	%7،26	أستاذ مساعد	51	%34
			محاضر	16	%7،10
المجموع	**150**	**%100**	**المجموع**	**150**	**%100**

شكل رقم (1): يوضح الجامعة التي يتبع لها لأعضاء هيئة التدريس

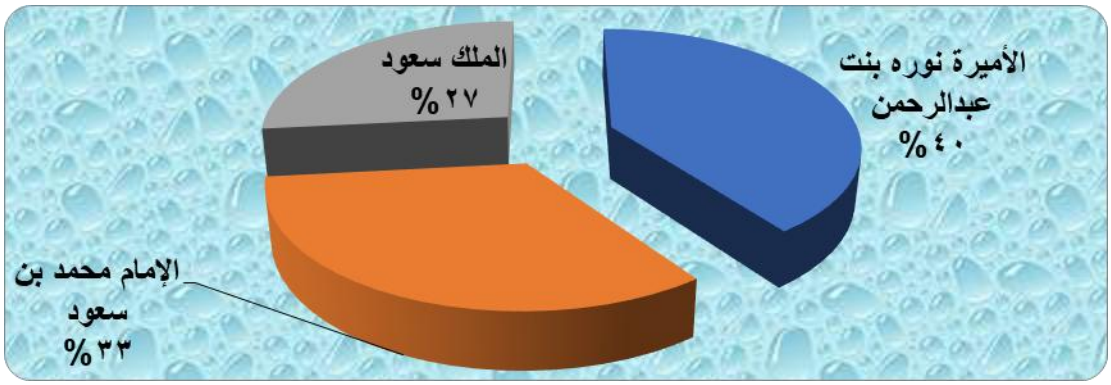

شكل رقم (2): يوضح الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس

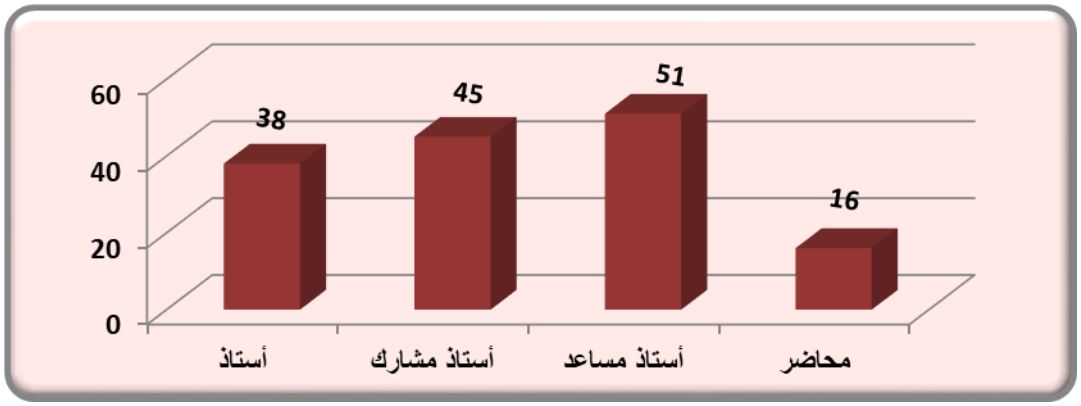

يتضح من بيانات الجدول رقم(6) الآتي:

1. **فيما يتعلق بالجامعة التابعة لها عينة الدراسة:** تشير النتائج إلى أن أعلى نسبه لعينة الدراسة كانت لأعضاء هيئة التدريس من جامعة الأميرة نوره حيث بلغت نسبتهم (40%)، يليها جامعة الإمام محمد بن سعود بنسبة بلغت (33.3%)، واقل نسبه والتي بلغت (26.7%) كانت لأعضاء جامعة الملك سعود.
2. **فيما يتعلق بالدرجة العلمية لعينة الدراسة:** يتضح أن أعلى نسبة للدرجة العلمية على مستوى الجامعات كانت لدرجة (أستاذ مساعد) وقد بلغت نسبتهم (34.1%)، يليها درجة (أستاذ مشارك) بنسبة بلغت (30%)، ثم درجة (أستاذ) بنسبة بلغت (25.3%)،وبأقل النسب جاءت درجة محاضر بنسبة بلغت (10.6%).

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الجداول التحليلية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

تم التحليل من خلال إلقاء نظرة عامة على عبارات كل محور كاملة (الجدول كاملاً) والتعليق عليها، ثم التعليق والتفسير للفقرات المهمة ذات المؤشر العالي والمنخفض، أما بقية العبارات فيمكن الاطلاع عليها وعلى وجهة نظر المستجيبات تجاه العبارات من الجدول.

<u>الإجابة على التساؤل الأول</u>

تتضح الإجابة على التساؤل الأول، والذي مؤداه: ما مظاهر التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيمن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية؟" وذلك من خلال نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح استجابات عينة الدراسة تبعا لأراء أعضاء هيئة التدريس حول وجود مظاهر للتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ن= 150)

وجود مظاهر لتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية		
البيان	ك	%
نعم	150	%100

لا	–	–
المجموع	150	%100

يوضح جدول رقم (7) استجابات عينة الدراسة تبعا لأراء أعضاء هيئة التدريس حول وجود مظاهر للتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن جميع افراد العينة يوافقون على وجود مظاهر للتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بنسبة بلغت (100%).

شكل رقم (3): يوضح الموافقين على وجود مظاهر لتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

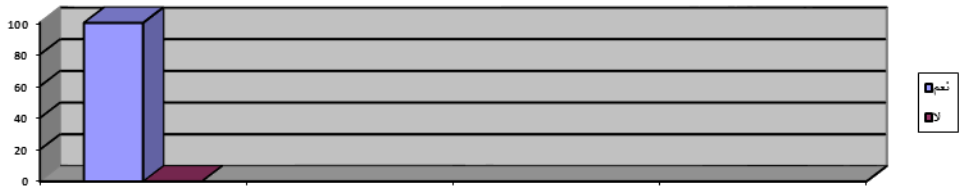

جدول رقم (8): يوضح استجابات عينة الدراسة تبعا لمظاهر للتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية (ن= 150)

م	العبارة		درجة الموافقة: نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) التحويلية = 2: قيمة(ت)	الدلالة	الرتبة
1	ظهور ألفاظ وعبارات دخيلة على لغتنا.	ك	86	64	–	2.57	0.50	14.15	0.000	1
		%	57.3	42.7	–					
2	انتشار بعض الألفاظ والعبارات المرفوضة أخلاقيا.	ك	84	66	–	2.56	0.50	13.77	0.000	2
		%	56.0	44.0	–					
3	قلة المشاركة في المناسبات والاجتماعات الأسرية.	ك	74	72	4	2.47	0.55	10.36	0.000	7
		%	49.3	48.0	2.7					
4	التهاون في عرض الصور الشخصية.	ك	85	55	10	2.50	0.62	9.86	0.000	4
		%	56.7	36.7	6.7					
5	التساهل في التواصل مع الآخرين مع عدم التأكد من هويتهم.	ك	85	55	10	2.50	0.62	9.86	0.000	5
		%	56.7	36.7	6.7					
6	تبادل الصور والروابط غير الأخلاقية.	ك	79	61	10	2.46	0.62	9.09	0.000	9
		%	52.7	40.7	6.7					
7	تأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة.	ك	80	59	11	2.46	0.63	8.93	0.000	8
		%	53.3	39.3	7.4					
8	التعبير عن الرأي دون مراعاة للأعراف والقيم.	ك	77	61	12	2.43	0.64	8.31	0.000	10
		%	51.3	40.7	8.0					
9	تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات	ك	75	63	12	2.42	0.64	8.07	0.000	11

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) التحويلية = 2		الرتبة
			نعم	إلى حد ما	لا			قيمة(ت)	الدلالة	
	الافتراضية.	%	50.0	42.0	8.0					
10	اكتساب عادات وتقاليد تنافي القيم الإسلامية.	ك	75	62	13	2.41	0.64	7.82	0.000	12
		%	50.0	41.3	8.7					
11	الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ضل الانفتاح والحرية في الاستخدام.	ك	75	60	15	2.40	0.67	7.36	0.000	13
		%	50.0	40.0	10.0					
12	التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي (اللباس،الشعر..) بدون مراعاة للتقاليد والعادات.	ك	87	60	3	2.56	0.54	12.77	0.000	3
		%	58.0	40.0	2.0					
13	انفتاح العلاقات بين الجنسين بدون مراعاة للقيم والعادات.	ك	72	64	14	2.39	0.65	7.25	0.000	14
		%	48.0	42.7	9.3					
14	تحقيق الإشباع العاطفي بصورة غير مقبولة عرفا.	ك	69	66	15	2.36	0.66	6.70	0.000	15
		%	46.0	44.0	10.0					
15	ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين.	ك	67	69	14	2.35	0.65	6.70	0.000	16
		%	44.7	46.0	9.3					
16	ضعف التفاعل والتواصل مع الأسرة.	ك	86	52	12	2.49	0.64	9.41	0.000	6
		%	57.3	34.7	8.0					
17	النظرة الدونية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.	ك	65	61	24	2.27	0.72	4.63	0.000	17
		%	43.3	40.7	16.0					
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري						2.45	0.59			

يوضح الجدول رقم (8) استجابات عينة الدراسة تبعا لمظاهر للتغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية، جاءت كانت كالتالي:

1. احتلت جميع المظاهر نسب عالية ومتقاربة، حيث كانت أعلى نسبة (2.57) وأقل نسبة (2.27) وهذا يؤكد على أن هناك تأثيراً سلبياً لوسائل التواصل الاجتماعي على النسق القيمي لدى الطالبات الجامعيات.
2. أن هناك تأثيراً واضحاً على قيم وعادات وتقاليد الطالبات من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وجود مدخلات جديدة تؤدي إلى تغيير قيم الشباب وتوجيه سلوكهم والذي قد يؤثر في نسق القيم لديهم بما يتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع، وتفسر النتائج التي جاءت في المرتبة الأعلى (2.57 / 2.56 / 2.56 / 2.50 / 2.50 / 2.49 / 2.47 / 2.46 / 2.46) وهي للعبارات على التوالي: (1 / 2 / 12 / 4 / 5 / 16 / 3 / 7 / 6) وقد تمثل هذا التأثير في:
   - ظهور عبارات وألفاظ دخيلة.
   - انتشار بعض الألفاظ والعبارات المرفوضة أخلاقيا.
   - التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي...
   - التهاون في عرض الصور الشخصية.

- التساهل في التواصل مع الآخرين مع عدم التأكد من هويتهم.
- ضعف التفاعل والتواصل مع الأسرة.
- قلة المشاركة في المناسبات والاجتماعات الأسرية.
- تأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة.
- تبادل الصور والروابط غير الأخلاقية.

3. أن هناك تأثيراً واضحاً لوسائل التواصلالاجتماعي مع مجتمعات افتراضية تخالف عادات وتقاليد مجتمعناعلى النسق القيمي لدى الشباب في مجتمعاتنا. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلٍ من: (الشويقي- 2003م، أمين- 2009م- عثمان- 2009م، الجمال-2012م، زينالعابدين-2014م،العنزي-2014م، البريكان-2014م، الشعيبي- 2014م، السقا- 2015م، الدغيري- 2016م).
4. تؤكد النتائج على أن بعض ما يعرض في وسائل التواصل الاجتماعي يتعارض مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا، وأن هذه الآثار السلبية تعتبر حلقة من سلسلة متتابعة يجر بعضها البعض الآخر وتظهرفيصورة سلوكيات تخالف العادات والتقاليد في مجتمعنا. والذي اتضح في النتائج التي جاءت في المرتبة الأدنى(2.43 / 2.42 / 2.41 / 2.40 / 2.39 / 2.36 / 2.35 / 2.27) وهي للعبارات على التوالي: (8 / 9 / 10 / 11 / 13 / 14 / 15 / 17) والتي تشير إلى أنه:

- التعبير عن الرأي دون مراعاة للأعراف والقيم.
- تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية.
- اكتساب عادات وتقاليد تنافي القيم الإسلامية.
- الاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ضل الانفتاح والحرية في الاستخدام.
- انفتاح العلاقات بين الجنسين بدون مراعاة للقيم والعادات.
- تحقيق الإشباع العاطفي بصورة غير مقبولة عرفاً.
- ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين.
- النظرة الدونية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي.

<u>الإجابة على التساؤل الثاني:</u>

تتضح الإجابة على التساؤل الثاني، والذي مؤداه: ما دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية؟" وذلك من خلال نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح استجابات عينة الدراسة تبعاً لموافقتهم على وجود دور للممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الاجتماعي (ن= 150)

وجود دور للممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية		
البيان	ك	%
نعم	150	%100
لا	–	–
المجموع	150	%100

يوضح جدول رقم (9) استجابات عينة الدراسة تبعا لدور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أن جميع افراد العينة يوافقون على أنه للممارس العام دور في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (100%).

جدول رقم (10): يوضح استجابات عينة الدراسة لدور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ن= 150)

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) التحويلية = 2		الرتبة
			نعم	إلى حد ما	لا			قيمة (ت)	الدلالة	
1	توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	130	20	–	2.87	0.34	31.12	0.000	1
		%	86.7	13.3	–					
2	تنمية الرقابة الذاتية.	ك	115	25	10	2.70	0.59	14.58	0.000	8
		%	76.7	16.7	6.6					
3	حصر بعض السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد ومناقشتها مع الطالبات.	ك	119	26	5	2.76	0.50	18.59	0.000	4
		%	79.3	17.4	3.3					
4	إقامة أنشطة وبرامج تعزز علاقات الطالبة الأسرية.	ك	120	28	2	2.79	0.44	21.77	0.000	2
		%	80.0	18.7	1.3					
5	الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الآثار السلبية.	ك	115	35	–	2.77	0.42	22.13	0.000	3
		%	76.7	23.3	–					
6	تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع لدى الطالبات.	ك	110	35	5	2.70	0.53	16.25	0.000	7
		%	73.4	23.3	3.3					
7	إكساب الطالبة مهارات الحياة اليومية لتحقيق الإشباع العاطفي بصور مقبولة.	ك	110	37	3	2.27	0.50	17.61	0.000	16
		%	73.3	24.7	2.0					
8	دراسة مظاهر وأسباب التغير في نسق القيم لدى الطالبة مع أعضاء الهيئة التعليمية.	ك	110	36	4	2.71	0.51	16.90	0.000	6
		%	73.3	24.0	2.7					
9	عقد لقاءات علمية للطالبات تتناول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.	ك	110	38	2	2.72	0.48	18.40	0.000	5
		%	73.3	25.3	1.3					

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) التحويلية = 2		الرتبة
			نعم	إلى حد ما	لا			قيمة (ت)	الدلالة	
10	توعية الطالبات بقيمها الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق المحاضرات والندوات.	ك	105	41	4	2.67	0.53	15.72	0.000	11
		%	70.0	27.3	2.7					
11	توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع القيم والعادات.	ك	100	48	2	2.65	0.51	15.85	0.000	14
		%	66.7	32.0	1.3					
12	تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبة تجاه قيم وتقاليد المجتمع.	ك	100	50	–	2.67	0.47	17.26	0.000	10
		%	66.7	33.3	–					
13	تطوير الأنشطة الطلابية وربط بعضها بوسائل التواصل الاجتماعي.	ك	100	49	1	2.66	0.49	16.52	0.000	12
		%	66.7	32.7	0.7					
14	وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبة.	ك	100	49	1	2.66	0.49	16.52	0.000	13
		%	66.7	32.7	0.7					
15	إقامة جلسات حوارية مع الطالبات لترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي.	ك	100	44	6	2.63	0.56	13.65	0.000	15
		%	66.7	29.3	4.0					
16	إنشاء وحدة إرشادية للاهتمام بربط الطالبة بهويتها وقيمها.	ك	108	37	5	2.69	0.53	15.79	0.000	9
		%	72.0	24.7	3.3					
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري					2.71	0.46			

يوضح الجدول رقم (10) أن استجابات عينة الدراسة تبعا لدور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت كالتالي:

1. احتلت جميع الأدوار التي يقوم بها الممارس العام نسب عالية ومتقاربة حيث كانت أعلى نسبة(2.87) واقل نسبة(2.27) وهذا يؤكد على الدور الفعال للخدمة الاجتماعية في التخفيف من الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بتعديل الأفكار والسلوكيات والاتجاهات الخاطئة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من: (الفخراني 1993م، خليفه 2006م، إدريس 2007، أيوب2015م).
2. أن للممارس العام دوراً في التخفيف من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية، وتحددت الأدوار البارزة التي جاءت في المرتبة الأعلى (2.87 / 2.79 / 2.77 / 2.76 / 2.72 / 2.71 / 2.70 / 2.70) وهي للعبارات على التوالي: (1 / 4 / 5 / 3 / 9 /8/ 6 / 2):
   - توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التواصل مع الأسرة وتوعيتها على اعتبار أن الأسرة هي مصدر مهم للتغيير.
   - الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الآثار السلبية.
   - إقامة أنشطة وبرامج تعزز علاقات الطالبة الأسرية.
   - حصر بعض السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد ومناقشتها مع الطالبات.

- عقد لقاءات علمية للطالبات تتناول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.
- دراسة مظاهر وأسباب التغير في نسق القيم لدى الطالبة مع أعضاء الهيئة التعليمية.
- تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع لدى الطالبات.
- تنمية الرقابة الذاتية.

3. أما الادوار الأقل تأثيراً و التي جاءت في المرتبة الأدنى (2.69 / 2.67 / 2.67 / 2.66 / 2.66 / 2.65 / 2.63 / 2.27) كانت للعبارات (16 / 12 / 10 / 13 / 14 / 11 / 15 / 7) جاءت على التوالي:
   - إنشاء وحدة إرشادية للاهتمام بربط الطالبة بهويتها وقيمها.
   - تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبة تجاه قيم وتقاليد المجتمع.
   - توعية الطالبات بقيمها الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق المحاضرات والندوات.
   - تطوير الأنشطة الطلابية وربط بعضها بوسائل التواصل الاجتماعي.
   - وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبة.
   - توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع القيم والعادات.
   - إقامة جلسات حوارية مع الطالبات لترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي.
   - إكساب الطالبة مهارات الحياة اليومية لتحقيق الإشباع العاطفي بصور مقبولة.
4. تشير النتائج إلى أهمية ترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي، وتعديل مفاهيمها الخاطئة تجاه قيمها وتقاليدها، وأخيرا يأتي دور الممارس على مستوى الجامعة من خلال تطوير الأنشطة الطلابية وربطها باحتياجات الطالبات ومشكلاتهم، وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبات. وهذا يتفق مع دراسة: (زين العابدين- 2005م، الشعيبي- 2014م) حيث تؤكد على فاعلية أسلوب العلاج المعرفي في الخدمة الاجتماعية في تعديل السلوكيات السلبية وإكساب الطالبات جوانب معرفية جديدة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

1. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تغير في النسق القيمي للطالبات الجامعيات وذلك بنسبة بلغت 100% من مجموع عينة الدراسة.
2. تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع مظاهر التغير أخذت نسب عالية ومتقاربة مما يؤكد على الآثار السلبية الواضحة على النسق القيمي للطالبات الجامعيات. وتمثلت تلك المظاهر فيما يلي:
   - ظهور ألفاظ وعبارات دخيلة على لغتنا بوزن مرجح (2.57).
   - انتشار بعض الألفاظ والعبارات المرفوضة أخلاقيا بوزن مرجح (2.56).
   - قلة المشاركة في المناسبات والاجتماعات الأسرية بوزن مرجح (2.53).

- التهاون في عرض الصور الشخصية، والتساهل في التواصل مع الآخرين مع عدم التأكد من هويتهم بوزن مرجح (2.5).
- تأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة، وتأثر شخصية الطالبة بالكثير من العادات والتقاليد الوافدة بوزن مرجح (2.46).
- التعبير عن الرأي دون مراعاة للأعراف والقيم بوزن مرجح (2.43).
- تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية بوزن مرجح (2.42).
- التأثر بسلوكيات الآخرين في المظهر الخارجي (اللباس، الشعر..) بدون مراعاة للتقاليد والعادات، والاستثارة المبكرة للدوافع الجنسية في ظل الانفتاح والحرية في الاستخدام بوزن مرجح (2.4).
- اكتساب عادات وتقاليد تنافي القيم الإسلامية بوزن مرجح (2.41).
- انفتاح العلاقات بين الجنسين بدون مراعاة للقيم والعادات بوزن مرجح (2.38).
- تحقيق الإشباع العاطفي بصورة غير مقبولة عرفا بوزن مرجح (2.36).
- ضعف الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في التعامل مع الآخرين بوزن مرجح (2.35).
- ضعف التفاعل والتواصل مع الأسرة بوزن مرجح (2.31).
- النظرة الدونية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع السعودي بوزن مرجح (2.09).

3. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دور للممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبات الجامعيات وذلك بنسبة بلغت 100% من مجموع عينة الدراسة.
4. تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع ادوار الممارس العام أخذت نسباً عاليةً ومتقاربة مما يؤكد على أهمية دور الأخصائية الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية الواضحة على النسق القيمي للطالبات الجامعيات، وتمثلت تلك الأدوار فيما يلي:

- توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي بوزن مرجح (2.86).
- تنمية الرقابة الذاتية، حصر بعض السلوكيات المنافية للعادات والتقاليد ومناقشتها مع الطالبات، وإقامة أنشطة وبرامج تعزز علاقات الطالبة الأسرية بوزن مرجح (2.8).
- الاستفادة من مراكز الاستشارات الأسرية في مواجهة الآثار السلبية بوزن مرجح (2.76).
- دراسة مظاهر وأسباب التغير في نسق القيم لدى الطالبة مع أعضاء الهيئة التعليمية، عقد لقاءات علمية للطالبات تتناول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، إكساب الطالبة مهارات الحياة اليومية لتحقيق الإشباع العاطفي بصورة مقبولة، وتدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع لدى الطالبات بوزن مرجح (2.73).
- توعية الطالبات بقيمها الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق المحاضرات والندوات بوزن مرجح (2.7).

- توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع القيم والعادات، تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبة تجاه قيم وتقاليد المجتمع، تطوير الأنشطة الطلابية وربط بعضها بوسائل التواصل الاجتماعي، وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في نسق القيم لدى الطالبة بوزن مرجح (2.66).
- إقامة جلسات حوارية مع الطالبات لترشيد استخدام الطالبة لوسائل التواصل الاجتماعي بوزن مرجح (2.6).
- إنشاء وحدة إرشادية للاهتمام بربط الطالبة بهويتها وقيمها بوزن مرجح (2.53).

الإجابة على التساؤل الثالث:

بعد العرض الكامل للمعالجات الاحصائية من خلال ما تبين في نتائج الجداول التحليلية عن الاستدلالات الإحصائية للدراسة وجداول الدراسة في الاجابة على التساؤل الأول والثاني، يمكننا الاجابة على التساؤل الثالث، والذي مؤداه: ما الدور المقترح للممارس العام للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية؟ تستند على المعطيات النظرية والميدانية المستمدة من المصادر الآتية:

1. نتائج الدراسة والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
2. نتائج الدراسة الحالية والتي قدمت وصف وتحليل لمظاهر التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وبناء عليه يمكن عرض التصور المقترح لدور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية من خلال النموذج المعرفي للحد من التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الآتية:

أهداف الدور المقترح

يهدف هذا التصور إلى تحديد ادوار الممارس العام في الحد من التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتخفيف من الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بالاستفادة من نتائج الدراسات السابقة بالاضافة إلى الكتابات النظرية التي وضحت الأساليب والوسائل المهنية المناسبة للحد من التغيير في النسق القيمي للطالبة الجامعية، لتقديم فهم أكثر وعياً ودقة لهذه المشكلة موضوع الدراسة.

محتوى الدور المقترح:

وفقاً للافتراضات النظريـــة للنموذج المعرفي فإن محتوى التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية على مستوى العمل مع الأفراد يرتكز على أسس علمية سليمة، كما يقوم على مجموعة من المحددات وذلك على النحو الموضح التالي:

- الأساس النظري للنموذج المعرفي.
- مراحل العلاج المعرفي.

- دور الممارس العام من خلال النموذج المعرفي للحد من التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي.

اولاً: الأساس النظري للنموذج المعرفي:

يرى هذا النموذج أن السلوك وما يبدو من أقوال يعتمد بدرجة كبيرة على المعرفة والمدركات، لذلك فالتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي للطالبات الجامعيات يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العمليات المعرفية، من خلال تغيير الأفكار وتدعيم قدرات الطالبات العقلية، وإكسابهن القدرة على مواجهة مشكلاتهن بصورة منطقية عقلانية.

ثانياً: مراحل العلاج المعرفي:

يتضمن العلاج المعرفي للتدخل المهني المراحل العلاجية الآتيـــة، وذلك من خلال الخطوات المهنية المتمثلة في المراحل الثلاث الآتية:

المرحلة المعرفية: إدراك الطالبة لمشكلاتها وأفكارها اللاعقلانية وقدراتها المعرفية وكيفية توظيفها من خلال مساعدة الممارس العام للطالبة على فهم تلك المعارف اللاعقلانية. وفي تلك المرحلة يستخدم الممارس العام أسلوب إعادة البناء المعرفي أو استرتيجية البناء المعرفية لتحديد المشكلات والأهداف والأفكار اللاعقلانية، واكتشاف مصادر القوة لدى الطالبة، إلى جانب أساليب العلاقة المهنية والمواجهة الفعالة والإقناع والمناقشة المنطقية.

المرحلة الانفعالية: تغيير النسق القيمي لدى الطالبة بالتعامل مع ردود الأفعال كالخوف والقلق لمساعدتها على التعامل مع المواقف بطريقة مناسبة ومواجهتها مستقبلاً بعقلانية. ويستخدم الممارس العام في ذلك عدة أساليب منها: التدريب على الاسترخاء، التدريب على الصمود أمام الضغوط أو استرتيجية الضبط الانفعالي لمعرفة الفجوة بين الحقيقة والخيال لدى الطالبة ومضمون نسق القيم، وطبيعة خبراتها التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال غير المناسب للموقف.

المرحلة السلوكية: مساعدة الطالبة على تغيير سلوكها اللا توافقي، وإعادة تشكيل البناء المعرفي وأسلوب تفكيرها بما يسهم في تحقيق الأهداف، ويستخدم الممارس العام في ذلك أسلوب التعليم الذاتي كأسلوب تعديل سلوكي معرفي، أو إستراتيجية تغيير السلوك لتحديد السلوك غير الواقعي واللاعقلاني وإيجاد الدافع لتغييره وإقناع الطالبة بالسلوك الواقعي الجديد. وفي إطار تلك المراحل يستخدم الممارس العام عدة أساليب للتدخل المهني منها: إعادة تشكيل البناء المعرفي، المواجهة، الإقناع، التوضيح، التفسير، التعليم الذاتي، إعادة تشكيل الاستجابة[1].

ثالثاً: دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية من خلال النموذج المعرفي للحد من التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي:

(1) أبو المعاطي، مرجع سابق (337-340).

أ. **إعادة تشكيل البناء المعرفي:** ويقصد بهذا الأسلوب مساعدة الطالبة الجامعية على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بالآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للطالبة لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى تتمكن من توظيف هذه الأفكار في ممارستها اليومية وذلك من خلال:

1. تحديد الآثار السلبية على نسق القيم لدى الطالبة الجامعية والتي ترجع إلى أفكار ومفاهيم خاطئة وتصنيفها ووضع أولويات لها.
2. تعديل مدركات الطالبة الجامعية عن الآثار السلبية على النسق القيمي من خلال تحديد المواقف التي ساهمت في تشكيل أفكارها الخاطئة ومناقشتها فيها والتعرف على تأثيرها على جوانب متعددة في حياتها.
3. تعديل قيم الطالبة الجامعية التي تؤثر على سلوكياتها الأخرى ومساعدتها على أن يكون لها قيم ايجابية محددة وتسعى لتحقيقها من خلال استبدال القيم والسلوكيات الخاطئة لديها بقيم ترتبط بهويتها ومجتمعها.
4. تنمية معارف الطالبة الجامعية فيما يرتبط بأسس التفكير المنطقي في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأسبابها وحلولها المختلفة وتدريبها على الاستجابة بطريقة سليمة للمواقف المتباينة وتدريبها على تحمل الضغوط المختلفة التي تتعرض لها من خلال:

- بناء العلاقة المهنية التي تساهم في قدرة الطالبة الجامعية على التعبير عن انفعالاتها وأفكارها لمساعدتها على التعلم.
- إزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الطالبة الجامعية ووضع بدائل أكثر منطقية لمواجهة المواقف التي تواجهها.
- مساعدة الطالبة الجامعية على أن تكون لها أهداف ايجابية وتسعى لتحقيقها.
- تنمية مدركات الأنساق المرتبطة بالطالبة كالأسرة على مساعدتهم على فهم حاجات هذه المرحلة وكيفية مواجهة المشكلات الناتجة عنها.
- استخدام أساليب التدعيم والتوضيح للمساعدة في مواجهة الآثار السلبية.

ب. **تغيير السلوك:** وذلك بهدف تحديد السلوك غير الواقعي واللاعقلاني وإيجاد الدافع لتغييره وإقناع الطالبة بالسلوك الواقعي الجديد[1]، ويتضمن هذا الأسلوب الآتي:

ويتم تطبيق هذه الاستراتيجيات من خلال الأساليب التالية:

1. مساعدة الطالبة على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بالآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحل محل المعارف والأفكار الخاطئة.
2. مساعدة الطالبة على التفكير وتصور الاحتمالات المختلفة للآثار السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأسلوب المناسب لمواجهتها واختيار أفضل الاحتمالات مع تنمية مسؤوليتها عن قراراتها وتصرفاتها.

(1) المرجع السابق (430).

3. تحديد المهام التي ينبغي القيام بها لوضع هذه الأفكار موضع التنفيذ مع اختبار مدى واقعيتها وملائمتها مع مراجعة تنفيذ هذه المهام.
4. منح الطالبة بدائل وأنشطة اخرى لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
5. تنمية المعارف التي ترتبط بالآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها وتنمية مدركات الأسرة لفهم هذه المشكلات وكيفية التعامل معها.

التوصيات:

ونظرا لأهمية موضوع الدراسة وهو التغير في النسق القيمي للطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة، وخاصة في المجتمع السعودي، ترى الباحثة ضرورة الاستمرار في بحوث حول هذا الموضوع من خلال تناوله من جوانب أخرى، خاصة البحوث التي تستهدف قياس عائد التدخل المهني للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي، وبناء عليه تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات الهامة وذلك على النحو التالي:

1. توعية الأسرة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الطالبات، وتفعيل دور مراكز الاستشارات الأسرية في الجامعات في هذا المجال.
2. وضع خطط على مستوى الجامعة لمواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبات وتأصيل القيم والمبادئ الأخلاقية من خلال المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية.
3. إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل تتناول كل قضايا وسائل التواصل الاجتماعي وربطها بالمقررات لحث الطالبات على حضورها.
4. نشر الوعي بأهمية التواصل الاجتماعي مع الأسرة وأهمية قضاء بعض أوقاتالطالبات في الحوار والتواصل الأسري.
5. تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات تجاه قضايا المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
6. تكليف مكاتب الخدمة الاجتماعية في الكليات بالتواصل مع الطالبات لحصر التغيرات في النسق القيمي لدى الطالبة، ومناقشتها وتوعية الطالبات بالآثار السلبية، وترشيد استخدمهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
7. إعداد برامج إرشادية لتنمية مهارات الشباب على الحوار البناء وتطوير قدراتهم على مواجهة المتغيرات الثقافية الغربية.
8. إيجاد قنوات اتصال بين الشباب والمتخصصين لمناقشة قضايا الشباب في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة والتي لها تأثير على الشباب.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد، وموسى، هاني. د–ت.*القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي عشر*، بنها – جامعة بنها.

أبو المعاطي، ماهر. 2014م.*الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*، القاهرة – المكتب الجامعي الحديث.

أبو الهدى، إسلام عبدالقادر. 2011م.*استخدام طلاب الجامعة للانترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم*، مجلة كلية التربية، ع (75)، ج(1)، جامعة المنصورة.

البريكان، لولو. 2014م.*تأثير موقع برامج التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي*، رسالة دكتوراه، الرياض – جامعة الأمام محمد بن سعود.

الجمال، رباب. 2013م.*أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي للشباب السعودي*: دراسة ميدانية، الرياض – جامعة الملك سعود.

جمعة، تهامي. 2015م.*دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي*، المؤتمر القومي السابع عشر، العراق – جامعة بني سويف.

حسنين، يسرى. 2005م.*نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة وتخفيف حدة الضغوط الحياتية للشباب الجامعي في عصر المعلومات*، القاهره– جامعة القاهرة.

حمدي، محمد منصور. 2010م. *الخدمة الاجتماعية المباشرة نظريات ومقاييس*، القاهرة – المكتب الجامعي الحديث.

حمودة، أحمد يوسف. 2013م.*دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية*، رسالة ماجستير، القاهرة– قسم البحوث والدراسات الإعلامية.

خليفة، عبد الطيف. 2004م.*التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي مظاهره وأسبابه*، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثاني، الأردن – جامعة الزرقاء الأهلية.

الدغيري، هدى. 2016م.*التأثيرات الشخصية لاستخدام (الفيسبوك، تويتر) على طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه، بيننانج– جامعة العلوم الماليزية.

الرامي، عبدالوهاب. 2015م.*الإشكالية المنهجية في دراسة الشبكات الاجتماعية الرقمية وسبل التغلب عليها*،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي، الرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود.

رجب، محمد ،وزين العابدين. 2005م.*دراسة العلاقة بين استخدام الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد وتنمية أسلوب تفكير الطلاب في حل مشكلاتهم*، ع9، مج2– القاهره– بحث منشور في مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

الروز، حسن. 2007م.*الفضاء المعلوماتي*، القاهرة- الدار المصرية اللبنانية.

زناتي، محمد ربيع.2013م.*السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في المنظمات*، الدمام – مكتبة المتنبي.

زين العابدين، فاطمة. 2014م.*تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية*:دراسة اجتماعية، الأردن – جامعة الأردن.

الزيود، ماجد. 2011م. الشباب والقيم في عالم متغير، ط2، عمان- دار الشروق.

السقا، همت. 2015م.*إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي*، الرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الشعيبي، حصة. 2014م.*الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها في ضوء النموذج المعرفي*، الرياض- جامعة الأميرة نوره.

الشويقي، ابويزيد. 2003م.*بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الانترنت لدى الشباب السعودي، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي*، الديوان الأميري- الكويت.

صادق، عباس. 2015م.*صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد، جامعة الإمام محمد بن سعود*، الرياض – كلية الإعلام والاتصال.

الطيار، فهد. 2015م.*شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة(تويتر نموذجا). دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود*،، مج 30، ع 16- الرياض المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.

عبدالمجيد، هشام، وآخرون. 2008م.*التدخل المهني مع الأفراد و الأسر في إطار الخدمة الاجتماعية*، القاهرة- مكتبة الانجلو المصرية.

عبوي، زيد منير. 2007م.*إدارة التغيير والتطوير*، ط2، عمان – دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

عثمان، عزه. 2009م.*العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر*، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض- جامعة الملك سعود.

العنزي، سلمى. 2014م.*الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الأسر السعودية*، رسالة ماجستير. الرياض – جامعة الملك سعود.

الغريب، عبد العزيز. 2010م.*التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي*، الرياض.

الفرم، خالد. 2001م.*شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض*: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات الاشباعات، رسالة ماجستير غير منشوره.

القضيب، نوره. 2013م.*الفروق في التفكير التأملي لدى مستخدميمواقع التواصل الاجتماعي(تويتر) في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة كلية التربية، ع37، مصر – جامعة عين شمس.

المحارب، سعيد. 2011م.*الإعلام الجديد في السعودية*، جداول للنشر- الكويت.

مدكور، ابراهيم.1983م.*معجم اللغة العربية: المعجم الفلسفي*، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة – مجمع اللغة العربية.

المعتوق، خالد سليمان. 2013م.*اتجاهات استخدام طلاب قسم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي*، ع(12)، مكة المكرمة – مجلة جامعة أم القرى.

المنصور، محمد. 2012م.*تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية (العربية نموذجا)*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام والاتصال، الدنمرك– الأكاديمية العربية.

منصور، حمدي محمد. 2010م. الخدمة الاجتماعية المباشرة: نظريات ومقاييس، القاهرة – المكتب الجامعي الحديث.

مؤتمر الإعلام الإسلامي. 2011م.*تأثير شبكات التواصل على الربيع الثاني*، تونس – جامعة بنزرت.

النشرة الالكترونية لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات http://www.google.com.sa

الهاشمي، عبد الحميد، وعبدالسلام، فاروق. 1999م.*البناء القيمي للشخصية كما ورد في القران*، مكة المكرمة – جامعة الملك عبد العزيز.

وداد محمد الجودر. 2011م.*اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب في مملكة البحرين*، البحرين– مركز معلومات المرأة والطفل.

وفاء حافظ عبدالسلام .2012م. *الانعكاسات الاجتماعية للانترنت كأحد أشكال الانترنت الرقمية: دراسة وصفية*، المؤتمر الدولي (25) لكلية الخدمة الاجتماعية، ج 9، مصر – جامعة حلوان.

المراجع الأجنبية:

Albert,(1981)*Reson and Emotion in psychotherapy*,Newjersy the citadel press.

Arab socil Media Influencers Summit, TNS.2015

Arab socil Media report. Com.

-HorldD.werener, .1986. *Cgnitive theory in francis turner* (ed). social work treatment. the press, N.Y.

http:// ar.*Wikipedia.org*/Wik

http://ssrn.com

http://www.aitnews.com/news/14468.htm.

shim,y .2007. *the Impact of the Internet on Teenagers'*fase to facs communication Global Media JOURNAL(10).

ww.enpi-info.eu